من المفتوح في ايام الرسول وما تيسر لهم في ايام الخلفاء ويجوز ان يراد يسر الدنيا
ويسر الاخرة وقيل فيه تسلية للنبي عم بان عسره كان لغواية اهل مكة ثم اليسر الاول
دخوله في المدينة وتكثر اصحابه بالايمان واليسر الثاني دخوله مع اصحابه يوم فتح مكة فيها
مع عز ونصرة من الله تعالى قوله فاذا فرغت تفريع على شرح الصدر ووضع الوزر
وتحريض على الشكر والاجتهاد والمداومة في العبادة اي اذا فعلنا لك ذلك فانت
اذا فرغت من دنياك او من الجهاد فانصب اي فاجتهد في الصلوة واذا فرغت من الصلوة
فانصب في الدعاء او اتعب فيما ينجيك من العذاب بزيادة الطاعة والى ربك فارغب
اي تضرع اليه بالسؤال عن فضله متوكلا عليه لا على غيره * سورة التين مكية بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون اقسم بهما تعظيما لهما اي بحقهما وهما مسجدان بالشام او جبلان
احدهما في دمشق والاخر في بيت المقدس او ما يؤكل من الجنسين لكثرة فوائدهما لانهم
قيل اكل التين يقطع الباسور وينفع من النقرس والزيتون دهنه ادام وفاكهة
ونافع للباسور قال عم نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب
الحفرة اي صفار الاسنان وطور سينين اي وبحق الجبل الذي كلم الله موسى عم وهذا البلد
الامين هو فعيل بمعنى مامون اي بحق البلد الذي يامن الناس فيه من ان يهاج منه اذا
دخلوه في الجاهلية والاسلام وهو مكة وقيل يامن كل الحيوان فيها قوله لقد خلقنا الانسان

وهي مائة وخمسون حرفا واربع وثلثون كلمة وثمان آيات قال صلعم من قراها اعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا واعطاه الله في الاخرة بعدد من قرا هذه السورة

سينين وسيناء اسماء لذلك الجبل وعن الحسن انه قال معنى سينين المشجر ويقال معناه المبارك وعن عكرمة معناه الحسن في الشتاء لانه كثير النبات والشجر

جواب القسم وهو الجنس اي خلقناه في احسن تقويم اي تعديل لصورته حال من المفعول
يعني كاينا لا كصورة البهائم لانه يمشي مستويا وينطق بلسان ذلق ويبطش بيديه واصابعه
ويأكل بها ثم رددناه بعد الحسن والقوة وكمال الشباب اسفل سافلين اي الى احال الى اطوار
السافلين خلقا وتركيبا وهي الضعف والهرم وارذل العمر حتى يصير كالصبي الذي كان
في اول امره فاسفل حال من المفعول او المعنى رددناه الى اسفل السافلين من النار بعد تم
لكفره وفجوره فاسفل صفة مكان محذوف قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثناء
متصل من الانسان اي لا يردون الى ارذل العمر ولا يدخلون النار وقيل من قرا القرآن وعمل به
لم يرد الى ارذل العمر وهو حال الخوف او منقطع يعني لكن المؤمنين الصالحين فلهم اجر
غير ممنون اي غير مقطوع بعد ذهاب القوة وضعف العقل من الكبر قيل يكتب لهم اجرهم
مثل اجرهم في حال الشباب وادخل النار في قلوبهم ليونون ان ذلك العمل بسبب لا استحقاقهم
ذلك الثواب ولم يدخل في الاخر انشقت بين اللعنتين قوله فما يكذبك خطاب للانسان
على طريق الالتفات اي ايها الانسان ما يجعلك كاذبا بالتكذيب بعد بالدين اي بعد الجزاء بعد قيام الدليل القطعي
يعني اي شيء يحملك على تكذيبك بيوم الحساب والجزاء بعد ما خلقك الله تعالى في احسن تقويم من نطفة
الى كمال الاستواء ثم نكسك الى ارذل العمر وهو دليل واضح على كمال قدرته وعدم عجزه
عن اعادتك بعد موتك اليس الله باحكم الحاكمين وعيد للكافر وعاص لامره تعالى بالاستفهام

تحقيق المعنى اليس الذي فعل ذلك الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء على ما مر [illegible]

Copyright © King Saud University